من فيكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق فالاول كقوله وهو قطري الخارجي فلقد اراني للرماح دريئة
من عن يميني مرة وامامي فعن هنا اسم بمعنى جانب لان حروف الجر مختصة بالاسماء ودريئة بفتح الدال المهملة
وكسر الراء وفتح الهمزة وهي الحلقة التي يتعلم فيها الطعن والرمي ومرة مصدر مرّ والثاني كقوله وهو مزاحم
بن الحارث العقيلي يصف القطا غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل فعلى هنا
اسم بمعنى فوق لدخول من عليها وكونها بمعنى فوق هو قول الاصمعي وقال ابو عبيدة بمعنى عند
والضمير المجرور بها يعود الى فرخها وغدت بالمعجمة من اخوات كان واسمها مستتر فيها يعود الى القطا
وتصل خبرها وهو بفتح حرف المضارعة وكسر الصاد المهملة اي تصوت من جوفها من شدة
العطش قال ابو حاتم قلت للاصمعي كيف قال غدت والقطا انما تذهب الى الماء ليلا فقال لم يرد
الغدوة وانما هذا مثل للتعجيل والعرب تقول بكر الى العشية ولا بكور هناك قاله ابن السيد وتمّ
بفتح المثناة فوق اي كمل وظمؤها بكسر الظاء المشالة وسكون الميم وبهمزة بعدها قال الدماميني
ما بين الوردين تستعمل في الابل ولكنه استعاره للقطا وقال ابن السيد مدة صبرها عن الماء وهو ما بين
الشرب الى الشرب ولا تنافي بينهما والقيض بفتح القاف وسكون الياء اخر الحروف وبالضاد المعجمة
قال الدماميني القشر الاعلى من البيض وقال العيني اراد به الفرخ هاهنا وزيزاء بزاءين معجمتين
مكسورة اولهما بينهما ياء مثناة تحت وبالمد الغليظة من الارض ويروى ببيداء بالمد المهلكة والمجهل
القفر الذي ليس فيه اعلام يهتدى بها وهو مجرور باضافة زيزاء اليه ولا يجوز ان يكون نعتا لزيزاء
عند البصريين قاله ابن السيد في شرح ابيات الجمل والى استعمال عن وعلى اسمين اشار
الناظم بقوله وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا وقد تكون علا فعلا ماضيا تقول
علا يعلو علوا وعلا يعلى علا قاله ابن خالويه في الطارقية وقد يكون الى اسما واحد آلاء الله
وهي نعمه تقول الى والا قاله ابو البقاء في شرح لمع ابن جني والرابع والخامس مما يستعمل اسما
مذ ومنذ وذلك في موضعين اشار اليهما الناظم بقوله ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا
الفعل احدهما ان يدخلا على اسم مرفوع نكرة او معرفة معدود او لا نحو ما رايته منذ يومان
فيومان منكر معدود او منذ يوم الجمعة فيوم الجمعة معرف غير معدود وهما حينئذ اي حين
اذ رفع ما بعدهما مبتدآن وما بعدهما خبر عنهما واجب التاخير اجراء للرفع مجرى الجر وهو
مذهب المبرد وابن السراج والفارسي من البصريين وطايفة من الكوفيين واختاره ابن الحا
جب ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا واول المدة ان كان ماضيا قاله في المغني
وقيل بالعكس فيكونان ظرفين خبرين مقدمين وما بعدهما مبتدا وهو مذهب الاخفش وابي اسحا
الزجاج وابي القاسم الزجاجي ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين
لقائه يومان قاله في المغني ولا يخفى ما فيه من التعسف وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة
محذوفة والتقدير مذ كان يومان او يوم الجمعة وهذا مذهب جمهور الكوفيين واختاره ابن مالك
وابن مضا والسهيلي وقيل ظرفان وما بعدهما خبر لمبتدا محذوف والتقدير من الزمان الذي
هو يومان وهو قول بعض الكوفيين وهو مبني على ان منذ مركبة من من الجارة وذو الطائية
[illegible] اوص اذ وذكر ابن الخباز في النهاية ذلك بعبارة مختصرة فقال نحو ما لقيته منذ يومان
اربعة اقوال فللبصريين قولان قال الفارسي التقدير امد ذلك يومان فمنذ مبتدا ويومان
خبر وقال ابن جني بيني وبين لقائه يومان فمنذ خبر ويومان مبتدا وللكوفيين قولان
احدهما ان من حرف وذو موصولة وهو يومان مبتدا وخبر والجملة صلة فحذفت الواو والمبتدا

وضمت

وضمت الميم اتباعا والثاني ان الاصل مذ اذ مضى يومان فيومان فاعل بفعل محذوف انتهى والموضع
الثاني ان يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقوله وهو الفرزدق يرثي يزيد بن المهلب
ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار فادخل مذ على الجملة الفعلية وهي
عقدت وخبر زال يدني في البيت بعده وسما ارتفع وادرك لحق والمراد بخمسة الاشبار
ارتفاع قامته او موضع قبره قاله الدماميني او اسمية كقوله وهو ميمون الاعشى
وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وليدا وكهلا حين شبت وامردا فادخل مذ على الجملة
الاسمية واليافع بالياء التحتية الغلام الذي راهق العشرين سنة يقال يفع وايفع فهو
يافع ولا يقال موفع قاله في القاموس والوليد الصبي والكهل ما بعد الثلاثين وقيل
بعد الاربعين الى الخمسين او الستين والامرد الذي ليس على وجهه شي من الشعر ولم يجاوز
حد الانبات فان جاوزه ولم ينبت فهو الثط بالمثلثة والمهملة المشددة قاله الزركشي
وهما حينئذ اي حين اذ دخلا على الجملتين ظرفان باتفاق مضافان فقيل الى الجملة
وقيل الى زمن مضاف الى الجملة بكونه هو الخبر قاله في المغني وهو مصرح بخلاف في المسئلة
فلا يحسن دعوى الاتفاق السابقة منه واصل مذ منذ فحذفت النون بدليل رجوعهم
الى ضم الذال عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولو قيل
بالعكس وزيدت النون كان مذهبا كما قالوا في ابنم اصله ابن فزيدت الميم وقال ابن ملكون
هما اصلان لانه لا تصرف في الحرف ولا شبهه ويرده تخفيفهم ان وكان قاله في المغني وقال
المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل نظرا الى ان الحرف لا يتصرف فيه
وهو الرد السابق وقد تكسر ميمها عند عكل وسكون ذال مذ قبل متحرك اعرف من ضمها
وضمها قبل ساكن اعرف من كسرها لان الغريب اولى من الغريب والمالوف خير من المنكور
وضم ذال مذ لغة بني غني وبنو غني حي من غطفان قاله في الصحاح ووجه الضم انهم قدروا النون
محذوفة لفظا لا نية على حد قوله ومن قبل نادى بالسكن بلا تنوين فصل تزاد
كلمة ما بعد من وعن والباء كثيرا وبعد اللام قليلا فلا تكفهن عن عمل الجر والى ذلك اشار
الناظم بقوله وبعد من وعن وباء زيد ما فلم تعق عن عمل قد علما فمن نحو مما خطاياهم
وقرئ خطيئاتهم وهو ظاهر في الاستشهاد لظهور الاعراب فيه وبه مثل في المغني وعن نحو
عما قليل والباء نحو فبما نقضهم واللام كقول الاعشى الى ملك خير اربابه فان لما كل شي قراره
يريد فان لكل شي واذا دخل شي من هذه الاحرف المقترنة بما على فعل او جملة اسمية
اولت ما بانها موصول حرفي والجملة صلتها وتزاد بعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا
وتكفهما كثيرا والى ذلك اشار الناظم بقوله وزيد بعد رب والكاف فكف وقد يليهما وجر
لم يكف فالعمل كقوله وهو عدي بن الرعلاء الغساني ربما ضربة بسيف صقيل
بين بصرى وطعنة نجلاء فجر بوب ضربة مع اقترانها بما وطعنة مجرور بالعطف على
ضربة ونجلاء بالجيم والمد الواسعة البينة الاتساع صفة طعنة واضيفتا بين الى بصرى
لاشتمالها على اماكن او على تقدير مضاف اي اماكن بصرى وهي بضم الباء بلدة بالشام كورة
حوران وقوله وهو عمرو بن البراقة النهمي بالنون المكسورة وننصر مولانا ونعلم انه
كما الناس مجروم عليه وجارم فجر الناس بالكاف المقترنة بما الزائدة والمجروم بالجيم من
الجرم ويروى مظلوم عليه وظالم والغالب فيما اذا زيدت بعد رب والكاف ان

وفي اولهما نون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)